Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإسلامية ، رافضاً تسميات (الشرق الأدنى) و(الشرق الأوسط) و(العـ العربي) ، وهي تسميات لا تعبر عن فكرة الإسلام في رأيه .

وجوهر الصورة عند مؤنس طه حسين هو الدين ، لأنها تشكلت إنطلاقاً من المعارك التاريخية التي واجهت المسيحيين بالمسلمين ويؤكد الباحث المقارن هنا على المظهر الديني لإشكالية الصورة ، مؤكداً أن :

« الإسلام ، خلال الفترة الرومانسية ، كان في نفس الوقت تيمـ ومصدر إلهام وتعلة للتفكير ، وهذا ما يشدنا إلى (هذا الطرح) . وا يكن كافياً أن تمنح الديانة الإسلامية بعض الألوان ـ كيفما كان وضوحها ـ للمشارقة أو إلى تاريخ عرش ماتان . . . Reine du Matin وقد راعنا على العكس أنها أجبرت شاتوبريان على النقاش ، ولامارتين على التفكير في المصالحة ، وفينيي Vigny على التفنيد وهيجو على الإستيعاب ، ونيرفال Nerval على التفسير والدفاع والحب في النهاية .

وإذا كان الأدب المقارن يقصد ـ بحسب قولة ملائمة ـ دراسة تسرب أفكار حضارة ما إلى حضارة أخرى فإننا نتهيأ مقتنعين وعبر عديد من الهنات والفجوات المتعددة في محاولتنا (هذه) ـ وبالرغم من كل هذا أن نصل إلى توضيح الممر الروحي للحضارة العربية والمسلمة إلى الحضارة الفرنسية والمسيحية من خلال بعض الكتاب الرومانسيين »[25] .

ومن البديهي أن ما يهم الكاتب في الدرجة الأولى هو الخلفية الأيديولوجية للعمل الأدبي : أي الكيفية التي ينظر فيها إلى الإسلام كدين ، ثم يأتي بعد ذلك الوصف الأدبي .

وما يؤاخذ به مؤنس طه حسين المقارنين : ج . م . كاري و حسن النوتي

---

(25) Mu'nis Taha Husain **Le Romantisme français et l'Islam,** Dar Al- Ma'arif, Liban 1962, P. 481.